The Lord's Resistance Army 1987-2012: A Historical Study

Ali Salih Hamdan Hamed

Department of History, Faculty of Humanities, University of Zakho, Iraq

Abstract

This piece of research aims to study a critical stage of Uganda's modern history, by shedding light on chapters of a raging conflict that the African continent is still suffering from so far, and revealing the grave violations of the organization of The Lord's Resistance Army against the armless population.

The research problem centrally focuses on attempting to understand The Lord's Resistance Army and its danger, especially since it is an Ugandan rebel faction, since it was founded by Joseph Kony in April 1987, which followed in the footsteps of the Holy Spirit Movement, in response to the violence in the north of the country, committed by Ugandan soldiers, under the leadership of President Yoweri Museveni since 1986.

The organization became known as The Lord's Resistance Army in the early 1990s, and was active in the border regions of the Democratic Republic of the Congo, the Central African Republic, and South Sudan, where it initially enjoyed support among the northern population, but its forcible recruitment of child soldiers and brutal abuses, such as the killing of armless people, led to widespread hatred against them.

The Lord's Resistance Army killed the villagers and kidnapped tens of thousands, including children, which led to the issuance of arrest warrants for its leader, Joseph Kony, by the International Criminal Court. Efforts are continuing to curb the organization's grave violations, especially after the regional cooperation initiative against it, led by the African Union, on March 24, 2012. This initiative included devising a mechanism for joint-coordination and establishing joint-operations center to combat this organization and its repressive acts.

The paper has not been satisfied with the descriptive method only, but it has also relied on the analytical method in order to seek to critically analyze the available information in order to reach valid findings here.

The investigation has arrived at important conclusions, including that this organization, despite its promotion of the claim that it represents the oppression of the Acholi people in the north at the hands of the country's authorities, the serious violations that it committed later prompted several countries to fight it, in order to drain off its sources and to eliminate the excessive cruelty that characterizes it.

Keywords: **Uganda, Holy Spirit Movement, Lord's Army, Joseph Kony, Murder.**

ISSN: 1026-9576
DOI : 10.34120/0117-041-161-006

To cite this article /الإشارة المرجعية للبحث

– حامد، علي: "جيش الرب للمقاومة 1987 - 2012: دراسة تاريخية"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: العدد 161، 2023، 179- 209.

Ḥămd, 'li: "ğyš ălrb llmgăwmḏ 1987-2012 drash tăryḫyh", *Arab Journal for the Humanities*: 161, 2023, 179 -209 .

جيش الرب للمقاومة 1987 - 2012 : دراسة تاريخية

علي صالح حمدان حامد

أستاذ مساعد، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، العراق

الملخص

تعرض هذه الدراسة لمرحلة دقيقة من تاريخ أوغندا الحديث والمعاصر، إلى جانب تسليطها الضوء على فصول صراع محموم لاتزال تعاني منه قارة إفريقيا حتى اللحظة، والكشف عن الانتهاكات الخطيرة لتنظيم جيش الرب للمقاومة ضد السكان الريفيين العزل.

تتمحور مشكلة الدراسة في الرغبة بالإحاطة بمعضلة جيش الرب للمقاومة وخطورته على مستقبل البلاد، لاسيما أنه يعد فصيلاً أوغندياً متمرداً منذ تأسيسه على يد جوزيف كوني في نيسان **1987**، وقد اتبع خُطا حركة روح القدس، رداً على أعمال عنف في شمال البلاد، ارتكبها جنود جمهورية أوغندا تحت قيادة الرئيس يويري موسيفيني منذ عام **1986**.

أصبح التنظيم المسلح يعرف بجيش الرب للمقاومة في مطلع التسعينيات، ونشط في المنطقة الحدودية لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، وتمتع بالدعم في البداية بين سكان الشمال، ولكن التجنيد القسري للأطفال والانتهاكات الوحشية، كقتل المدنيين العزل، أدى إلى كراهية معظم السكان له.

لقد قتل جيش الرب للمقاومة، عبر مسيرته، القرويين واختطف عشرات الآلاف بمن فيهم الأطفال؛ الأمر الذي أسفر عن صدور عدد من مذكرات التوقيف بحق قائده جوزيف كوني وأتباعه من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وتواصل الجهود الدولية للحد من الانتهاكات الخطيرة للتنظيم، لاسيما بعد مبادرة التعاون الإقليمي ضده بقيادة الاتحاد الإفريقي في **24** آذار **2012**، والتي شملت آلية للتنسيق المشترك ومركز عمليات مشتركة لمواجهة التنظيم وأعماله القمعية.

لم تقتصر الدراسة على المنهج الوصفي فحسب، بل اتبعت المنهج التحليلي أيضاً؛ إذ لم تكتف بمعرفة مجريات الأحداث بل اتجهت إلى السعي الحثيث لتفكيك وتجميع المعلومات المتوافرة، وتجميعها والوصول إلى النتائج التي تخدم الدراسة.

توصلت الدراسة إلى استنتاجات مهمة، منها أن التنظيم على الرغم من ترويجه لمقولة إنه يمثل مظلومية الشعب الأشولي في الشمال على يد سلطات البلاد، فإن الانتهاكات الخطيرة التي قام بها لاحقاً، دفع دولاً عدة. إلى محاربته؛ بغية تجفيف منابعه والقضاء على القسوة المفرطة التي تميز بها.

الكلمات المفتاحية: أوغندا، حركة روح القدس، جيش الرب، جوزيف كوني، القتل.

الإشارة المرجعية للبحث/ **To cite this article**

- حامد، علي: "جيش الرب للمقاومة 1987 - 2012: دراسة تاريخية"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: العدد 161، 2023، 179-209.

Ḥāmd, 'Ii: "ğyš ālrb llmgāwmḇ 1987-2012 drash tāryḫyh", *Arab Journal for the Humanities*: 161, 2023, 179 -209 .

مقدمة

يعد جيش الرب للمقاومة إحدى أكثر حركات التمرد فتكاً في إفريقيا، تأسس في شمال أوغندا عام 1987، امتداداً لحركة روح القدس السابقة، ويمكن وصفه بأنه تنظيم مسلح شبه ديني متمرد، انطلق مؤسسة من فرضية أن شعب الأشولي في شمال أوغندا عانى كثيراً على أيدي السلطات الأوغندية المتعاقبة، لذا من الضروري الانتقام من أعدائه التاريخيين، وبعد أن وجد مؤسس التنظيم صعوبات متزايدة في مسألة جذب المجندين الجدد إلى صفوف تنظيمه بحلول عام 1988، لجأ إلى إجبار الشباب والشابات من شمال البلاد على القتال في صفوف تنظيمه المسلح، إلا أن التنظيم سرعان ما فقد دعمه الشعبي في شمال أوغندا بسبب الممارسات والانتهاكات التي اقترفها.

اختيرت مدة الدراسة (1987–2012)، لأسباب عدة، من أهمها أن جيش الرب للمقاومة تأسس بصورة رسمية في عام 1987، إلى جانب أنه شهد تراجعاً واضحاً في عملياته ونشاطاته المسلحة منذ عام 2012، نتيجة الضربات العسكرية التي وجهت له من قبل أطراف عدة، فضلاً عن أن الحيز الجغرافي الذي شملته الدراسة، شمل بالدرجة الأساس شمال أوغندا والحدود الإقليمية المحيطة بها؛ لأن جيش الرب للمقاومة بدأ نشاطه العسكري في شمال أوغندا أول الأمر، لكنه تطور ليصبح مصدر قلق إقليمي؛ بسبب عملياته الدموية في أماكن عدة؛ مثل جمهورية إفريقيا الوسطى، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جنوب السودان؛ ومن ثم قررت جهات إقليمية عدة، العمل بشكل مشترك لمواجهة تهديده المتزايد، المتمثل في خطورة التنظيم المتطرف الذي بات يشكل خطراً على السلم والأمن الإقليميين على نطاق واسع.

تكتسب الدراسة أهميتها، من أنها تتناول مرحلة دقيقة ومهمة من تاريخ أوغندا الحديث، إلى جانب تسليطه الضوء على فصول الصراع على مناطق النفوذ المتعددة في إفريقيا، فضلاً عن افتقار مكتبتنا التاريخية عندنا إلى دراسات تتناول الحركات المسلحة الدموية في قارة إفريقيا عموماً.

استفادت الدراسة من المنهجين الوصفي والتحليلي في أثناء عملية الكتابة؛ إذ وفر المنهج الوصفي الأساس لفهم طبيعة ما جرى في أوغندا من الصراع الدامي في تلك الحقبة الزمنية، كما يبرز دور المنهج التحليلي في عدم الاكتفاء بمعرفة تفاصيل مجريات الأحداث فحسب، بل اتجه إلى العمل الكثيف لتفكيك المعلومات المتوافرة من المصادر المختلفة وتجميعها؛ للوصول إلى النتائج التي تخدم البحث العلمي أولاً وأخيراً؛ إذ ليس الغرض من الدراسة إعادة بناء الأحداث وإظهار تسلسل تطورها، بقدر محاولتها تقديم التحليل النقدي العلمي للعوامل المحركة لتلك الأحداث.

جرى تقسيم الدراسة إلى تمهيد ومباحث أربعة، وذيّل بخاتمة وملاحق وقائمة للمصادر، وقد تناول التمهيد موقع أوغندا وأهميتها الجغرافية، في حين تناول المبحث الأول الأوضاع في أوغندا في المدة (1962–1987)، فيما عرض المبحث الثاني لتأسيس جيش الرب (1987–1994)، وعرض المبحث الثالث لأعمال جيش الرب للمقاومة في المدة (1994–2008)، وكرس المبحث الرابع للبحث في تشديد الخناق على جيش الرب للمقاومة (2008–2012).

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة لإغنائها، لاسيما الوثائق الصادرة عن منظمات الأمم المتحدة بخصوص انتهاكات جيش الرب للمقاومة في العديد من المناطق بالقارة الإفريقية، بالإضافة إلى تقارير المنظمات الدولية لحقوق الإنسان في المضمار ذاته، فضلاً عن البحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية؛ بسبب قلة ما كتب عن تاريخ أوغندا الحديث باللغة العربية، إلى جانب المقالات المنشورة على شبكة الإنترنت.

تمهيد

تقع أوغندا في شرق إفريقيا، وبسبب أهمية موقعها وغناها الوفير بالثروات عرفت بتسمية (لؤلؤة إفريقيا) في المصادر المختلفة [1]، وهي بلد غير ساحلي يقع على خط الاستواء في الجزء الشرقي والأوسط من القارة الإفريقية، ويحدها

من الشمال جنوب السودان، ومن الغرب جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومن الجنوب الغربي رواندا، ومن الجنوب جمهورية تنزانيا المتحدة، ومن الشرق كينيا[2].

تبلغ المساحة الإجمالية لأوغندا (241550.7) كيلومتراً مربعاً، منها (199807,4) كيلومتراً مربعاً أراض صالحة للزراعة، وهو ما يمثل (22%) فقط من مساحتها، بينما تغطي المياه والمستنقعات مساحة إجمالية قدرها (41743.2) كيلومتراً مربعاً، وهي تعد من البلدان الأقل نمواً؛ حيث لا تزال غالبية السكان (72 %) تعتمد على قطاع الزراعة في تأمين قوتهم اليومي[3].

تنعم أوغندا بمناخ لطيف وظروف زراعية جيدة؛ إذ يكون المطر أكثر انتظاماً مما هو عليه في البلدان الإفريقية الأخرى؛ ففي الشمال؛ حيث الأراضي المنخفضة، يكون مناخها حاراً وجافاً وأقل ملاءمة للزراعة، ويعيش معظم السكان في الأرياف، وقد أشارت التقديرات الحكومية لعام 1986 إلى أنه من بين سكانها البالغ عددهم (15) مليون نسمة، يعيش (458000) فقط في كمبالا (Kampala) ثاني أكبر مدينة في البلاد [4].

المبحث الأول: الأوضاع في أوغندا (1962-1987)

تعود بداية المشروع الاستعماري البريطاني في أوغندا إلى أواخر القرن التاسع عشر؛ إذ خضعت لحماية بريطانيا منذ عام 1894 بعد تنافس طويل بينها وبين ألمانيا لضم ذاك الجزء من قارة إفريقيا، وانتهى الصراع بعقد اتفاقية هيلوغولاند (Heligoland) عام 1890، التي سمحت لبريطانيا بفرض سيطرتها على منطقة البحيرات الكبرى. والجدير بالذكر أن أوغندا في تلك الحقبة كانت تحت حكم الملك موانغا (Mwanga)، الذي وافق على وثيقة الحماية البريطانية على مملكته [5]، في حين قوبلت بمقاومة عنيفة من السكان الأصليين للبلاد، وعلى وجه الخصوص أبناء شعب الأشولي (Acholi) [6]، في شمال أوغندا[7]، وقد كانت هناك العديد من العوامل وراء تلك المعارضة، منها معاناة السكان

المستمرة من الظروف البيئية القاسية لمناطقهم، إلى جانب نظام المعيشة الرعوي البدائي، وبسبب ذلك، كان من الصعوبة على البريطانيين إخضاع الأشولي بسهولة، ومن ثم وصم البريطانيون الأشوال بأنهم شعب بدائي وأقل تطوراً من شعوب الجنوب، الذين كانوا أكثر تعاوناً مع البريطانيين، وتلقوا المزيد من التنمية الاقتصادية، فيما استُخدم الشماليون عمالاً وجنوداً في الجيش الاستعماري بصورة مستمرة؛ إذ كانت قطاعات كبيرة من الجيش التابع للبريطانيين تضم أفراداً من شعب الأشولي تحديداً[8].

لاحقاً، شهدت أوغندا تطورات بارزة، كان من مظاهرها الواضحة خضوع الملك الأوغندي موتيسا الثاني (King Mutesa II) (1924–1969) [9]، لسيطرة المقيم البريطاني في الأربعينيات من القرن الماضي، وعندما بدا أن فقدان الموقع المتميز لمملكة بوغندا (Buganda)[10]، داخل محمية أوغندا بات وشيكاً في عام 1953، كان على الملك أن يتخذ موقفاً حازماً في اجتماعاته مع الحاكم البريطاني، وكانت مطالبه الرئيسة تتمركز في ضرورة فصل أراضي بوغندا عن أوغندا، إلا أنه اعتقل بسبب موقفه ذاك، وعندما قام الحاكم البريطاني بنفيه كإجراء وقائي، اندلعت ثورة شعبية في أوغندا طالبت بالاستقلال [11]، كان من نتائجها المهمة، عودته كملك دستوري للبلاد في عام 1955 [12].

يلاحظ من سير الأحداث، أن السياسة الاستعمارية البريطانية، فضلت تطوير المناطق الجنوبية من أوغندا وإهمال الشمال بصورة متعمدة؛ مما أدى إلى حدوث خلل اقتصادي ساعد في دفع الأشولي والشماليين عموماً إلى الانخراط في الجيش والشرطة لتأمين قوتهم اليومي، وبذلك اندمجت المصالح الاستعمارية البريطانية مع سيطرة أبناء الشمال على الجيش الأوغندي، واستمر هؤلاء كقوة مهيمنة في الجيش لما يقرب من ربع قرن بعد حصول أوغندا على استقلالها السياسي[13]، وقبولها عضواً في الأمم المتحدة في 25 تشرين الأول 1962، وقد سجلت في الستينيات نمواً اقتصادياً ثابتاً وتطوراً يعتمد في المقام الأول على تصدير المحاصيل الريعية، بما في ذلك البن والقطن في المقام الأول[14]. يلاحظ

أن بريطانيا كررت تجربتها في الاستفادة القصوى من الموارد الاقتصادية للبلدان الواقعة تحت حكمها على حساب إفقار شعوبها، ليس في أوغندا وحدها، بل في العديد من المناطق الأخرى.

وقد شهدت تلك المرحلة تمرد العديد من الجنود الأوغنديين ضد الحكومة بالقرب من بحيرة فيكتوريا (Lake Victoria)، ابتداءً من 23 كانون الثاني 1964. وبسبب ما تقدم، طالب رئيس الوزراء ميلتون أوبوتي بالمساعدة العسكرية البريطانية في 24 كانون الثاني 1964؛ ومن ثم وافقت بريطانيا من جهتها على تقديم المساعدة العسكرية في 3 آذار 1964، إلا أنها انسحبت من البلاد في 1 آب 1964 [15].

من المفيد الإشارة هنا إلى أن جذور العنف في السياسة الداخلية في البلاد، تعود إلى مرحلة الانقلاب على الملك موتيسا الثاني [16]؛ ففي الصباح الباكر من يوم 24 أيار 1966، هاجمت القوات العسكرية تحت قيادة قائد الجيش الجنرال عيدي أمين[17]، بناءً على أوامر رئيس الوزراء ميلتون أوبوتي (Milton Obote)[18]، المقر الرسمي للملك الأوغندي في بوغندا [19]، وكانت المرة الأولى في تاريخ أوغندا الحديث، تتعمد الدولة بشكل منهجي توجيه بنادق جنودها إلى الشعب الأعزل؛ حيث شكلت معركة مانغو (mango battle)، ذروة أزمة دستورية سياسية عميقة في البلاد، تلاها إلغاء دستور الاستقلال الذي أقر عام 1962، وإجبار الملك على الفرار إلى بريطانيا [20].

تولى ميلتون أوبوتي السلطة في 22 شباط 1966، فيما قاد الملك موتيسا الثاني حركة التمرد ضد الحكومة ابتداءً من 3 آذار 1966، كما انتخب ميلتون أوبوتي رئيساً من قبل الجمعية الوطنية في 15 نيسان 1966، ودخل الدستور الجديد حيز التنفيذ في 8 أيلول 1967، وأصبحت أوغندا بذلك جمهورية مستقلة[21].

كان من نتائج الانتخابات المهمة، أن أصبح ميلتون أوبوتي أول رئيس دولة في أوغندا[22]، إلا أنه جرى الإطاحة به في انقلاب عسكري بقيادة الجنرال عيدي أمين في 25 كانون الثاني 1971؛ ومن ثم عين الجنرال نفسه رئيساً للبلاد

مـدى الحيـاة، وجـرى نفـي الرئيـس المنتخـب ميلتـون أوبـوتي إلى تنزانيـا، كـما قمعـت القـوات الحكوميـة تمـرداً عسـكرياً نشـب في 23 آذار 1974؛ ممـا أدى إلى مقتـل العديـد مـن الأفـراد الذيـن شـاركوا فيـه، وفي 9 أيلـول 1977، أعدمـت الحكومـة أيضـاً خمسـة عـشر شـخصاً بتهمـة التآمـر لاغتيـال رئيـس البـلاد [23].

نتيجـة لمـا تقـدم، عانـت معظـم الأقاليـم الأوغنديـة مـن سـوء الأوضـاع الاقتصاديـة بسـبب وقوعهـا أسـيرة تركـة ثقيلـة مـن النـزاع والعنـف، سـواء تلـك التـي سـبقت الاسـتقلال أو تلـك التـي تلتـه؛ فمنـذ عهـد الانقـلاب العسـكري حتـى اسـتيلاء يويـري موسـيفيني (Yoweri Museveni) عـلى السـلطة [24]، نشـب عـلى الأقـل أربعـة عـشر تمـرداً مسـلحاً، وبذلـك احتـل العنـف مركـز السياسـة بجـدارة [25].

شـهدت أوغنـدا أزمـة عميقـة بسـبب تسـلط الحكـم العسـكري في المـدة (1971–1979)؛ حيـث جـرى تدمـير النسـيج الاجتماعـي للبـلاد بصـورة لم يسـبق لهـا مثيـل، وتفاقـم الوضـع في أثنـاء حـرب الإطاحـة بالجنـرال عيـدي أمـين ومـا ترتـب عـلى ذلـك مـن صراعـات عنيفـة بـين الأطـراف المتنافسـة لمـلء فـراغ السـلطة الـذي خلفـه في أعقـاب إقالتـه، لاسـيما بـين اثنـين مـن الأحـزاب الرئيسـية، همـا حركـة المقاومـة الوطنيـة برئاسـة يويـري موسـيفيني، وتألـف بشـكل أسـاس مـن شـعوب مـن جنـوب البـلاد وغربهـا، والجيـش الديمقراطـي الشـعبي الأوغنـدي بقيـادة الجنـرال تيتـو أوكيلـو (Tito Okello) [26]، وضـم بشـكل أسـاسي أفـراداً مـن الأشـولي وبقيـة الشـعوب الشـمالية [27].

بـدأت الحـرب الطاحنـة بـين الأطـراف المتصارعـة في أوغنـدا بعـد كانـون الأول 1980، وكان ميدانهـا المنطقـة الوسـطى المعروفـة باسـم مثلـث لويـرو (leero triangle) شـمال كمبـالا، وهـي منطقـة مختلطـة عرقيـاً، تضـم الرعـاة المهاجريـن والفلاحـين المحليـين، وتغـير الوضـع بعـد صعـود الرئيـس يويـري موسـيفيني مـع حركـة المقاومـة الوطنيـة في كانـون الثـاني 1986 إلى سـدة السـلطة؛ أي بعـد خمسـة أعـوام مـن حـرب الأدغـال، التـي هـزم فيهـا جيـش يغلـب عليـه الطابـع الشـمالي بصـورة واضحـة [28].

تجـدر الإشـارة إلى أن أوغنـدا عرفـت تدهـوراً اجتماعيـاً واقتصاديـاً واضحـاً بـدءاً مـن السـبعينيات حتـى منتصـف الثمانينيـات مـن القـرن الفائـت، بدليـل أن العديـد مـن وكالات الأمـم المتحـدة الإنمائيـة والإنسـانية، بـدأت العمـل في أوغنـدا مـن أجـل تقديـم المسـاعدات العاجلـة للفقـراء مـن الشـعب الأوغنـدي [29]. وكان للتدهـور الاقتصـادي دور مهـم في بـروز بـؤر الـصراع بـين الأطـراف المتنافسـة بالأصل، في سـعي محمـوم منهـا للاسـتحواذ عـلى مقـدرات البـلاد.

المبحث الثاني: تأسيس جيش الرب(1987-1994)

تعـود الجـذور الأولى لنشـأة جيـش الـرب إلى الـصراع المريـر الـذي نشـب بـين شـعب الأشـولي في شـمال أوغنـدا والشـعوب الأخـرى في الجنـوب؛ إذ بـدأ أول مـرة في عهـد الجنـرال عيـدي أمـين، وازداد بصـورة ملحوظـة بعـد الإطاحـة بحكمـه[30]، متمثـلاً في ظهـور حركـة الـروح القـدس (Holy Spirit movement) [31]، بقيـادة أليـس أومـا لاكوينـا (Alice Uma Lakwena) (1956–2007) [32]، الـذي يمثـل تأسيسـه تحـولاً فارقـاً في تطـور الـصراع الـذي شـهدته منطقـة شـمال أوغنـدا؛ فقـد زعمـت أليـس أومـا لاكوينـا أنهـا تمثـل روح أحـد الجنـود الإيطاليـين الذيـن قُتلـوا في الحـرب العالميـة الأولى، وأن تلـك الـروح تلبسـت في جسـدها في 25 أيـار 1985، بعدهـا زعمـت أن لديهـا قـدرة فائقـة عـلى عـلاج المـرضى[33].

ارتكـزت الحركـة عـلى مبـدأ عـام، مفـاده أن شـعب الأشـولي مهـدد بالـزوال، وأن الدفـاع عنـه يتطلـب تأسـيس قـوة خارقـة غـير طبيعيـة مـن الأشـولي، وبالفعـل اسـتطاعت الحركـة بمسـاعدة بعـض جنـود الجيـش الوطنـي المنشـقين تحقيـق انتصـارات محـدودة عـلى القـوات الحكوميـة، وهـو مـا أيّـد الانطبـاع الـذي بـدا عـلى أتباعهـا أن أليـس أومـا لاكوينـا تمتلـك قـوة خارقـة [34].

يلاحـظ مـن تطـور الأحـداث، أن أليـس أومـا لاكوينـا كانـت قـد جمعـت بـين العقيـدة الأشـولية والمسـيحية لإلهـام أتباعهـا[35]؛ إذ ادعـت أن روح القـدس خاطبتهـا وأمرتهـا بالإطاحـة بالحكومـة الأوغنديـة لمـا تمارسـه مـن ظلـم وجـور ضـد شـعب

الأشـولي، واسـتندت في تحركهـا بالدرجـة الأسـاس إلى دعـاوى بإهمـال الحكومـات الأوغنديـة للمناطـق الواقعـة شـمال أوغنـدا[36].

اسـتمرت حركـة روح القـدس في تقدمهـا جنوبـاً إلى أن هزمـت عـلى يـد الجيـش الوطنـي عـلى بعـد مائـة كيلومـتر فقـط مـن كمبـالا، ثـم تأسـس جيـش الـرب بقيـادة جوزيـف كـوني (Joseph Kony) [37]، في أعقـاب أفـول حركـة روح القـدس، وهـو تنظيـم جديـد ضـم أتبـاع حركـة روح القـدس وبقايـا جيـش الحكومـة الأوغنديـة، وادعـى جوزيـف كـوني أنـه ورث الأرواح التـي كانـت خاصـة بأليـس أومـا لاكوينـا، التـي ذهبـت بدورهـا إلى المنفـى في كينيـا، و بقيـت هنـاك إلى أن توفيـت بعـد حيـاة حافلـة بالأحـداث[38].

ابتليـت أوغنـدا بالـصراع والعنـف بعـد اسـتيلاء جيـش حركـة المقاومـة الوطنيـة عـلى السـلطة أكثـر مـن أي وقـت سـابق، وتحديـداً عقـب هزيمـة الجنـرال أوكيلـو لوتـوا (Okello Lutowa)؛ إذ كانـت الحـرب في الشـمال، ثـورة شـعبية مـن قبـل قـوات الرئيـس المخلـوع والعديـد مـن أنصـاره المدنيـين الذيـن شـكلوا الجيـش الديمقراطـي لتحريـر البـلاد [39].

عـلى الرغـم مـن إعـلان جوزيـف كـوني أنـه ورث روح أليـس أومـا لاكوينـا، لم يتمكـن مـن جـذب التأييـد الشـعبي الكبـير الـذي حصلـت عليـه أليـس أومـا لاكوينـا مـن قبـل، ومـع أنـه أطلـق عـلى حركتـه اسـم الجيـش الشـعبي الأوغنـدي الديمقراطـي المسـيحي (Ugandan Christian Democratic People's Army) عـام 1988، فإنـه سرعـان مـا قـام بتغيـير التسـمية ليصبـح الجيـش الأوغنـدي الديمقراطـي المسـيحي [40]. ويمكـن القـول إن مؤسـس التنظيـم المسـلح لم تكـن عنـده الصـورة الواضحـة لتنظيمـه والمهـام المنوطـة بـه، بـل كان ينتظـر سـير الأحـداث ومختلـف المواقـف منهـا، ليتخـذ خطواتـه القادمـة عـلى ضوئهـا.

اكتسـب الـصراع أبعـاداً جديـدة بعـد انتقـال الـسلطة إلى الجنـوب، وهـو الأكثـر عـدداً والأهـم مـن الناحيـة الاقتصاديـة في البـلاد، وفي المقابـل، أدى الشـعور بـالازدراء

الـذي كان يهيمـن عـلى سـكان الشـمال إلى اصطفافهم خلـف التمـرد الجديد[41]، لاسـيما بعـد إجبـار الأشـولي عـلى الفـرار إلى الشـمال، وقـد تشـكلت حركـة قـوات الأشـولي التـي كانـت أقـل تطرفـاً مـن حركـة روح القـدس لمواجهـة الحكومـة الأوغنديـة. وبعـد هزيمتهـم، ظهـرت حركـة أكثـر عنفـاً متمثلـة في جيـش الـرب [42].

لم تكـن العلاقـات بـين الشـماليين والحكومـة الأوغنديـة عـلى مـا يـرام طـوال الوقـت، كـما سـبقت الإشـارة؛ بسـبب التهجـير القـسري مـن قبـل الحكومـة والقيـود الشـديدة التـي فرضتهـا عـلى الحركـة، والانتهـاكات المسـتمرة مـن قبـل القـوات العسـكرية الحكوميـة، والاعتقـالات الواسـعة النطـاق دون محاكمـة للمدنيين للاشـتباه في تعاونهـم مـع المتمردين ضـد السـلطات، أدت إلى مزيـد مـن نفـور مواطنـي الشـمال تجـاه الحكومـات الأوغنديـة المتلاحقـة [43]. يلاحـظ أن الشـمال شـكل الحاضنـة الاجتماعيـة للتنظيـم طـوال الوقـت، واسـتثمر مظلوميـة الأهـالي لتنفيـذ أجنداتـه الخاصة في السـيطرة عـلى الأرض هنـاك.

تمخـض الوضـع المـزري عـلى مختلـف الصعـد في شـمال أوغنـدا عـن تكويـن جيـش الـرب كنتيجـة منطقيـة، لاسـيما بعـد تمكـن قـوات حكومـة يويـري موسـيفيني مـن هزيمـة حركـة روح القـدس بقيـادة أليـس لاكوينـا في منطقـة جينجـا (Jinja) في شرق أوغنـدا، إلى جانـب تراجـع زعامـة سـيفيرنو لوكويـا (Severno Lucoya) والـد أليـس لاكوينـا، وهـو مـا تـرك فراغـاً في السـلطة في شـمال أوغنـدا[44].

لقـد أسـس جوزيـف كـوني جيـش الـرب بدعـوى اسـتعادة مكانـة شـعبه الأشـولي وتنصيـب حكومـة عـلى أسـاس معتقداتـه الشـخصية حـول الوصايـا العـشر، وادعـى أنـه يوجـه العديـد مـن الأرواح التـي توجهـه للإطاحـة بالرئيـس يويـري موسـيفيني [45]، لاسـيما أن جوزيـف كـوني كان قـد اشـتهر بهوسـه بالمعتقـدات الروحيـة الغارقـة في رؤى نهايـة العـالم[46]، وبسـبب مـا تقـدم، حظـي جيـش الـرب ببعـض الدعم الشـعبي بداية الأمـر [47].

نشـب الـصراع بـين حكومـة أوغنـدا وجيـش الـرب بعـد فـترة وجيـزة، وفـرّ الجنـود المهزومـون مـن الحكومـة المخلوعـة إلى موطنهـم في الشـمال، وواصلـوا محاربـة

الحكومة الجديدة ؛ فيما سعى جنود آخرون للجوء إلى السودان[48]، وتشير التقديرات إلى حدوث (5623) حالة قتل مرتبطة بالمعارك بين عامي 1986 و1991، بسبب أعمال العنف من جانب جيش الرب، والحكومة الأوغندية [49]

قام جوزيف كوني بتغيير تسمية حركته للمرة الثالثة ليصبح جيش الرب للمقاومة (Lord's Resistance Army) في عام 1991؛ إذ يلاحظ تأرجح أفكار جوزيف كوني ومعتقداته بين مؤمن بأفكار حركة روح القدس ومكوناتها المسيحية التي ترفض السحر والشعوذة، وممارس لطقوس دينية مناقضة إلى حد بعيد [50].

تمكن جوزيف كوني كذلك من ضم عدد قليل من مقاتلي الجيش الديمقراطي الشعبي الأوغندي (Ugandan People's Democratic Army) ممن رفضوا التخلي عن أسلحتهم في أعقاب توقيع اتفاقية سلام غولو (Gulu peace) في عام 1988، وقد استهدف معظم ضحاياه من مقاتلي القوات الحكومية، لكنه تحول لاحقاً ضد السكان المدنيين المحليين في عام 1991، إلى جانب ذلك، شنت حكومة أوغندا حرباً شرسة فيما يعرف بعملية الشمال، التي أدت ظاهرياً إلى إضعاف قدرة جيش الرب، لكنها خلقت في الوقت نفسه استياء واسعاً في أعقاب اعتقال القوات الحكومية العديد من السياسيين، ممن وجهت لهم المحكمة العليا الأوغندية تهمة الخيانة [51].

تجدر الإشارة إلى أن دعم جوزيف كوني تضاءل شيئاً فشيئاً عندما شن حملة خطف وقتل وتشويه للمدنيين وقطع شفاههم، والأذنين والأنوف واليدين والقدمين، وعد أي شخص يعيش في المخيمات حليفاً للحكومة أو مؤيداً لها[52]، وسرعان ما اكتسب جنود جيش الرب للمقاومة شهرة واسعة في جرائم القتل والتعذيب والاغتصاب والتشويه التي استهدفت بشكل أساسي الأشولي، فضلاً عن اختطاف عشرات الآلاف من الأطفال لاستخدامهم كعبيد جنس وجنود أطفال[53]، وكان قد استطاع أن يجد تأويلاً دينياً لأفعاله العنيفة تلك؛ إذ رأى ضرورة معاقبة شرار الناس والتخلص منهم بإنزال اللعنات عليهم؛ بغرض حماية

الأقلية المؤمنة التي تتسم بطهارة القلب وقوة الإيمان، بحسب وجهة نظره[54].

لقد تواصلت العمليات المسلحة الدموية بمستويات غير مسبوقة من العنف في عام 1994، ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة قتل نحو (15%) من ضحايا التنظيم الدموي، وهم بالآلاف في الأعوام الخمسة الأولى من الحرب (1987–1991) بين الطرفين المتصارعين [55].

المبحث الثالث: أعمال جيش الرب للمقاومة (1994-2008)

وجه الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني إنذاراً شديد اللهجة لعناصر جيش الرب للمقاومة في شباط 1994، وطالبهم بضرورة إلقاء أسلحتهم في غضون أسبوع واحد[56]، وإلا قام الجيش الوطني بالقضاء عليهم، وكان هذا الإنذار الحكومي يعني إنهاء العملية التفاوضية لتسوية مشكلة جيش الرب للمقاومة، وبدا أنه يتجه لعقاب شعب الأشولي ككل؛ لأنه لم يقف إلى جانب الحكومة الأوغندية كما يجب، بحسب رأيه[57].

تسبب القرار السابق كذلك، في أن النصف الثاني من التسعينيات شهد عمليات عنف واسعة ارتكبها جيش الرب للمقاومة في مواجهة السكان المدنيين، إلى جانب أن جيش الرب للمقاومة تمكن من الحفاظ على نفسه بسبب دعم الحكومة السودانية [58]، كما لجأ جوزيف كوني إلى أسلوب اختطاف الأطفال والشباب من أجل تجنيدهم في صفوف قواته بصورة مكثفة؛ حيث جرى اختطاف آلاف الفتيان والفتيات وضمهم لجيش الرب في تلك المدة [59].

تجدر الإشارة أيضاً إلى أن جولة من المحادثات بين الطرفين عقدت لفترة وجيزة متمثلة في وكلاء الحكومة ورجال أعمال لاجئين في إيطاليا يمثلون الجناح السياسي لجيش الرب في روما عام 1997، لكنها فشلت في أعقاب مقتل المفاوض الرئيسي، ويعتقد أن جوزيف كوني قد قتله في أول لقاء جمعهما معاً في الأدغال [60].

نتيجة ازدياد خطورة التنظيم المسلح، اتفقت الحكومتان الأوغندية والسودانية

على التوقف عن دعم الجماعات المتمردة المعارضة في أي من البلدين[61]، وجرى التوقيع على اتفاق نيروبي في عام 1999؛ حيث التزم الطرفان بعودة العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة دامت أربعة أعوام، كما تعهدا بوقف دعم حركات التمرد في بلديهما، وبذلك جرى تجفيف منابع الدعم لقوات جيش الرب للمقاومة منذ ذلك الحين؛ وهو ما أدى إلى انشقاقات كثيرة داخل صفوفه [62].

ولإنهاء نفوذ التنظيم المسلح، قدمت الحكومة الأوغندية قانون عفو عام في عام 2000، ومع ذلك شهد مطلع عام 2002 ، قيام الحكومة بشن عملية القبضة الحديدية التي حاولت فيها القوات الأوغندية إخراج جيش الرب من جنوب السودان؛ وهو ما أدى في النهاية إلى تدهور الوضع الإنساني بشكل أكثر سوءاً، ومضاعفة أعداد النازحين داخلياً من جراء الحرب في شمال أوغندا[63].

لقد واصلت القوات الأوغندية ضغطها العسكري على جيش الرب للمقاومة منذ إطلاق عملية القبضة الحديدية في عام 2002، وأضعفت قواته المكونة من (5000) مقاتل، وكانت تلك القوات موجودة في جنوب السودان منذ آذار 2002، في حين كان نحو (150) منهم موجودين في جمهورية الكونغو الديمقراطية تحت قيادة جوزيف كوني ونائبه فينسنت أوتي (Vincent Otti)، إلى جانب بقايا منهم في أوغندا، متناثرين في منطقة الأشولي في وسط الشمال، وقد فر عناصر جيش الرب للمقاومة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية (Democratic Republic of the Congo) كعناصر هاربة تختبئ من القوات الأوغندية ومن الجهود المشتركة للقوات الأوغندية والجيش الشعبي لتحرير السودان، والقوات المسلحة السودانية في شرق خط الاستواء في جنوب السودان [64].

الجدير بالذكر أن جيش الرب استمر في عملياته العسكرية في الأنحاء النائية لتلك المناطق الوعرة؛ بسبب انعدام حضور الدولة الأوغندية هناك، إلى جانب كونها غير مخدومة بالبنى التحتية اللازمة ولا تحتوي أي شبكات للاتصال على سبيل المثال، إلا أنها كانت في نظر تلك الجماعة المتطرفة مصدراً كافياً للمقاتلين المحتملين، فضلاً عن الموارد والطعام ويمكنها الاستيلاء عليها [65]، كما يمكن

لعنصرها البقاء في مأمن من أي إزعاج على المناطق الحدودية، وفور توقف حكومة السودان عن دعمه في عام 2005، تكيَّف تدريجياً مع الوضع؛ لأن أعضاء التنظيم كانوا ماهرين في استخدام الإرهاب وتطويق كثير من الجيوش، وازداد مستوى العنف الذي تمارسه الجماعة نسبياً في تلك المدة [66].

على الرغم من تحقيق وقف إطلاق النيران وإجراء محادثات مباشرة مع جوزيف كوني، فإن تلك المبادرات أخفقت لعوامل عدة، منها اهتمام ضباط الجيش بمصالحهم الضيقة، فضلاً عن اهتمام الزعماء السياسيين من الأشولي بمصالحهم الخاصة في الأقاليم الفرعية التي يعيشون فيها، وقد استمر الصراع مع جيش الرب للمقاومة، على الرغم من الفرصة التي أتاحتها عملية سلام جوبا عام 2006، وما سبق ذلك من محاولات للتفاوض عرفت باسم مفاوضات بيغومبي (Begombe Negotiations)، وانتهت دون بارقة أمل في وضع حد للأزمة الإنسانية المستفحلة[67].

بلغت جرائم التنظيم المسلح حداً، قامت معه المحكمة الجنائية الدولية بإصدار أوامرها في 8 تموز 2005، وتضمنت قرار إلقاء القبض على خمسة من كبار قادة جيش الرب للمقاومة، أبرزهم جوزيف كوني وفنسنت أوتي وأوكوت أوديامبو (Okot Odhiambo)، ودومينيك أونغوين (Dominic Ongwen)، وراسكا لوكويا (Raska Lukoya)؛ لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في أوغندا من عام 2000 إلى عام 2005 [68].

بسبب ما تقدم، قام الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان (Kofi Annan) بتعيين الرئيس السابق لموزامبيق جواكيم ألبرتو شيسانو (Joachim Alberto Chissano)، مبعوثاً خاصاً معنياً بالمناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة في 1 كانون الأول 2006، ومنحه ولاية واسعة للتصدي للآثار المترتبة على أنشطة جيش الرب في المنطقة، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوبي السودان وشمال أوغندا [69].

لقد تسبَّب جيش الرب للمقاومة في تعرض الملايين من المدنيين لمعاناة

كـبيرة في بلـدان عـدة بمنطقـة البحـيرات الكـبرى ومنطقـة وسـط إفريقيـا، لاسـيما أن العمليات المتوالية الـتي نفـذتها قـوات الـدفاع الـشعبية الأوغنديـة في شمـال أوغنـدا، دفعـت جـيش الـرب للمقاومة للاتجـاه إلى جمهورية الكونغـو الديمقراطيـة والـسودان علـى نطـاق واسـع، وبعـد عـام 2008 إلى جمهوريـة إفريقيـا الوسـطى، واتخـذت عـدة مبـادرات لإيجـاد حل سـلمي للنزاع والتوصـل إلى تـسوية عـن طريق التفـاوض، لكن مـن دون طائـل[70].

المبحث الرابع: تشديد الخناق على جيش الرب للمقاومة (2008 -2012)

لقـد زرع متمـردو جيـش الـرب للمقاومـة الدمـار والمـوت في مختلـف أنحـاء أوغنـدا وجوارهـا، بسـبب إصرار جوزيـف كـوني عـلى أن مقاتليـه سـيقاتلون حتـى يؤسسـوا حكومـة عـلى أسـاس الوصايـا العـشر [71]، وزاد الأمـر سـوءاً أن التنظيـم كان ينشط في منطقة شاسعة مـساحتها (400000) كيلـومتراً مربـعاً، وتغطـي الحـدود بـين جمهوريـة إفريقيـا الوسـطى وجمهوريـة الكونغـو الديمقراطيـة وجنوب السـودان، وتشـمل ولايتـي غـرب الاسـتوائية وغـرب بحـر الغـزال في جنـوب الـسودان؛ ومقـاطعتي أويلـي العليـا وأويلـي الـسفلى في المقاطعـة الـشرقية بجمهوريـة الكونغـو الديمقراطيـة؛ ومقاطعتـي مبومـو ومبومـو العليـا، ومقـاطعتي كوتـو العليـا وفاكاغـا، في جمهوريـة إفريقيـا الوسـطى [72].

الجديـر بالذكـر أن المسـلحين قامـوا بإعـادة الأطفـال عـبر الحـدود إلى القاعـدة في المخيـمات بجنـوب السـودان، نتيجـة الجفـاف ونقـص الغـذاء، ومـات العديـد مـن الأطفـال مـن سـوء التغذيـة أو الجفـاف أكثـر مـن أي وقـت مـضى، وبمجـرد وصولهـم إلى معسـكرات جيـش الـرب للمقاومـة، كان هـؤلاء الأطفـال مـن الفتيـان والفتيـات يتلقـون، عـلى حـد سـواء، تدريبـاً عسـكرياً بدائيـاً، ثـم يُجـبرون عـلى القتـال ضـد جنـود الحكومـة الأوغنديـة [73].

تضافـرت الجهـود الراميـة لطـي صفحـة الـصراع في البـلاد عـبر إحـلال السـلام بصـورة حثيثـة يومـاً بعـد يـوم، وفي ضـوء مـا تقـدم، أسـفرت الجهـود المكثفـة مـن قبل

ممثلي حكومة أوغندا وجيش الرب للمقاومة عن الصيغة النهائية لاتفاق السلام النهائي في آذار 2008، لكن قائد جيش الرب للمقاومة جوزيف كوني، رفض التوقيع عليه[74]، وبعد توقف الجهود المبذولة للتفاوض على حل سياسي مع جيش الرب للمقاومة، تضاءلت احتمالات التوصل إلى نهاية سلمية للنزاع، لاسيما أن جوزيف كوني رفض التوقيع على صفقة إبعاد كبار قادة التنظيم [75].

كان رفض جوزيف كوني القاطع، التوقيع على اتفاق سلام مع الحكومة الأوغندية في كانون الأول 2008، سبباً مباشراً في قيام أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية بشن عملية عسكرية مشتركة ضد الجماعة المسلحة في المقاطعة الشرقية في شمال شرق جمورية الكونغو الديمقراطية[76]، ونتيجة لذلك، انقسم جيش الرب للمقاومة إلى مجموعات أصغر وأكثر قدرة على الحركة وانتشرت في المنطقة الحدودية؛ مما جعل تحديد مواقعها أكثر صعوبة[77].

لقد أدت العمليات العسكرية إلى طرد التنظيم المسلح من أجزاء من شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ فقد قام جيش الرب للمقاومة في فترة لاحقة من كانون الأول 2008، بشن هجمات مميتة في قريتي فاراجي (Faraji) وغيرها من القرى الصغيرة في مناطق نائية في المقاطعة الشرقية، قُتل فيها نحو 400 مدني، وشرد أكثر من 20000 شخص[78].

تجدر الإشارة إلى أن جيش الرب للمقاومة واصل التأثير على عدد كبير من المدنيين، لاسيما الأطفال المرتبطين بالتنظيم، بالنظر إلى ممارساته في تجنيد الأطفال قسراً، حتى إن معظم الكبار في صفوف هذه الجماعة المسلحة جندوا عندما كانوا أطفالاً [79].

إزاء ما تقدم، شن جيش الرب للمقاومة هجوماً كبيراً في منطقة ماكومبو (Macombo) في أوت أولي (aut ole) شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية بين 14 و17 كانون الأول 2009، بالقرب من الحدود مع السودان؛ حيث قتل أكثر من (321) مدنياً، واختطف أكثر من 250 آخرين، من بينهم (80) طفلاً

عـلى الأقـل، وكانـت الغالبيـة العظمـى مـن القتـلى مـن الرجـال البالغـين الذيـن تـم تقييدهـم أولاً قبـل أن يقـوم مقاتلـو جيـش الـرب للمقاومـة بقطعهـم بالمناجـل حتـى المـوت أو سـحق جماجمهـم بالفـؤوس بالعـصي الخشـبية الثقيلـة، حيـث عثـر أفـراد الأسرة والسـلطات المحليـة عـلى جثـث ممزقـة ومربوطـة بالأشـجار، وقـد جـرى العثـور عـلى جثـث أخـرى في الغابـة أو في أراضي الأشـجار عـلى طـول الـ(105) كيلومـترات التـي تحـرك بهـا جيـش الـرب للمقاومـة في أثنـاء العمليـة [80].

الجديـر بالذكـر أن العمليـات العـسكرية انتهـت في آذار 2009، وكان مـن نتائجهـا البـارزة انقسـام جـيش الـرب للمقاومـة إلى جماعـات كـثيرة التنقـل، تعمـل علـى نطـاق منطقـة واسـعة، مـن مقاطعـة أويلـي العليـا إلى مقاطعـة أويلـي الـسفلى بجمهوريـة الكونغـو الديمقراطيـة؛ ومـن بـيراو في مقاطعـة فاكاغـا إلى أوبـو في مقاطعـة مبومـو العليـا بجمهوريـة إفريقيـا الوسـطى؛ إلى ولايـة غـرب الاسـتوائية وولايـة غـرب بحـر الغـزال في جنوب السـودان[81].

مـن المفيـد الإشـارة هنا، إلى أن أعداد مقاتلي جـيش الـرب للمقاومـة قدر بأقـل مـن (500) مقاتـل في أيلـول 2009[82]، كـما وردت تقاريـر، مفادهـا أن مجموعـات منهم انتقلـت مـن جمهورية الكونغـو الديمقراطية إلى شرق جمهورية إفريقيا الوسـطى وولايـة غـرب بحـر الغـزال في جنـوب السـودان عقـب تلقـي الأوامر مـن جوزيف كـوني[83]. في حين بقي جوزيـف كـوني وأوكـوت أوديـامبو في جمهوريـة إفريقيـا الوسـطى، فيما كان كبـار القـادة الآخـرين في جيـش الـرب للمقاومـة كثـيري التنقـل خشـية الوقـوع بيـد القـوات الحكوميـة[84].

انتهت عمليـة الرعـد الخـاطف رسميـاً في آذار 2009[85]، وكان من أهم نتائجها على أرض الواقع، انقـسام جـيش الـرب للمقاومـة إلى جماعـات صـغيرة متنقلـة أقـل فعاليـة، ومع ذلك شـن جـيش الـرب للمقاومـة سلسـلة مـن الهجـمات في كانون الأول 2009، قتل فيها نحـو (300) مـدني، مـن بينـهم أطفـال صغار، في منطقـة نيانغـارا (Niangara) في مقاطعـة أويلـي العليـا في شمـال شـرق جمهوريـة الكونغـو الديمقراطيـة، واسـتمرت الهجمـات في منطقـة الحـدود إلى عـام 2010

بصـورة غـير منتظمـة [86].

واصـل جيـش الـرب للمقاومـة عـلى الرغم مـن الضربـات الموجعة التـي أصابت بنيته التحتية- هجماته العشوائية علـى المـدنيين، ونجمـت عنـها أزمـة إنـسانية في البلـدان المتـضررة؛ إذ شـن التنظيم المسلح أواسط عام 2011، نحو (254) هجومـاً علـى مـدنيين في جمهوريـة الكونغـو الديمقراطيـة وجنـوب الـسودان وجمهوريـة إفريقيـا الوسـطى، أسـفرت عـن مقتل (126) شخـصاً، واختطـاف (368) آخريـن، في حـين قـدر عـدد المـشردين بـسبب هجمـات جـيش الـرب للمقاومـة بنحـو (440000) شـخص، فيما بلـغ عـدد المشردين في جمهوريـة الكونغـو الديمقراطية وحدهـا (335000) شـخص [87].

بسـبب مـا تقـدم، دان مجلـس الأمـن في 14 تـشرين الثـاني 2011، الهجمات التـي يشـنها جـيش الـرب للمقاومـة في أنحـاء من وسـط إفريقيـا، مؤكـداً أن ما يجري مـن الانتهـاكات والجرائـم يشـكل تهديـداً للأمـن الإقليمـي، بسـبب الفظـائع الـتي يرتكبـها مقاتلو جـيش الـرب للمقاومـة ضـد المدنيين [88].

كان مـن نتائـج مـا تقـدم، تدخـل الولايـات المتحـدة عـلى خـط الأزمـة، عـبر تقديـم الدعـم للعمليـات العسـكرية لأوغنـدا؛ مـن أجـل القبـض عـلى قـادة جيـش الـرب للمقاومـة وتقديمهـم للمحاكمـة، وقـد سـعت إدارة الرئيـس بـاراك أوبامـا لدعـم تلـك العمليـات في عـام 2011 مـن خـلال نـشر مستشـارين عسـكريين أمريكيين في الميـدان العسـكري، وعـبر دعـم البرامـج المتعـددة الأطـراف لتسريـح مقاتـلي جيـش الـرب للمقاومـة السـابقين وإعـادة إدماجهـم كجـزء مـن التزامهـا الأوسـع بمنـع الفظائـع الجماعيـة أو التخفيـف منهـا[89].

كـما دان مجلـس الأمـن مـن جهتـه؛ نتيجـة تفاقـم الأزمـة الإنسـانية بصـورة مأسـاوية، تجنيـد الأطفـال واسـتغلالهم، وارتكـاب أعمـال القتـل والتـشويه والاغتـصاب والاسـترقاق الجنـسي وغـيره مـن أشـكال العنـف الجنـسي وأعمـال الاختطـاف، وورد في أحـد بياناتـه: «يشـجع مجلـس الأمـن الفلـول المتبقيـة مـن مقاتـلي

جيش الرب للمقاومة على التخلي عن صفوف هذه الجماعة والاستفادة من العروض المطروحة عليهم لدعم إعادة إدماجهم، فعلى مدى فترة وجود جيش الرب للمقاومة، تخلى أكثر من (12000) من المقاتلين والمخطوفين عن صفوف الجيش وإعادة إدماجهم ولم شملهم مع أسرهم عن طريق لجنة العفو الأوغندية» [90].

أسفر ازدياد جرائم التنظيم المتمرد يوماً بعد يوم، عن قيام مجلس الأمن بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي لمواجهة تهديد جيش الرب للمقاومة، كما أنه أثنى على الجهود المتواصلة التي تبذلها أوغندا وجمهورية إفريقيا الوسطى وجمهورية جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية لإلقاء القبض على كبار قادة جيش الرب للمقاومة ولحماية المدنيين من عناصر التنظيم، ورحب بالإطلاق الرسمي لمبادرة التعاون الإقليمي ضد التنظيم بقيادة الاتحاد الإفريقي في 24 آذار 2012، التي شملت آلية للتنسيق المشترك وفرقة عمل إقليمية ومركز عمليات مشتركة [91]، لاسيما أن وتيرة هجمات جيش الرب للمقاومة قد ازدادت أكثر من السابق منذ الربع الأول من عام 2012[92].

دخلت البلاد التي عانت من الاضطرابات والقلاقل لعقود، مرحلة جديدة من فصول الصراع الدامي مع تنظيم جيش الرب للمقاومة منذ عام 2012، وكانت الغلبة فيها للقوات الحكومية على حساب تراجع عمليات التنظيم المسلح العسكرية.

الخاتمة

يمكن الاستنتاج مما تقدم، أن جيش الرب للمقاومة الذي ينشط في وسط إفريقيا منذ أكثر من ثلاثة عقود، يعد المسؤول عن أطول نزاع مسلح في إفريقيا، ومع أنه نشأ في أوغندا في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، لايزال يرهب دولاً عدة، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية إفريقيا الوسطى، والسودان، على حد السواء.

كذلك يمكن الاستنتاج، أن تأسيس جيش الرب للمقاومة بقيادة جوزيف كوني، جرى في عام 1987، ومع أنه كان يُطلق على التنظيم المسلح أول مرة تسمية الجيش المسيحي الديمقراطي للشعب الأوغندي، فإنه تغير إلى جيش الرب للمقاومة في عام 1991، ليصبح واحداً من التنظيمات الأكثر وحشية في العالم؛ بسبب استهدافه للمدنيين والأطفال وتجنيدهم قسراً للقتال.

يلاحظ أيضاً، أنه على الرغم من ادعاءات جيش الرب للمقاومة أنه تأسس بالأصل من أجل قتال الحكومة الأوغندية والدفاع عن حقوق شعب الأشولي المغلوب على أمره، وهي جماعة عرقية تقطن شمال أوغندا،فإن وحشية جيش الرب للمقاومة سرعان ما نسفت تلك الادعاءات؛ بسبب شهرتها بأعمال القتل والتعذيب والتشويه والاغتصاب والاختطاف على نطاق واسع، التي شملت الأطفال والكبار على حد السواء.

فضلاً عما سبق، يمكن القول إن وتيرة المحاولات الحثيثة من قبل السلطات في أوغندا ودول الجوار قد ازدادت بتأييد واضح من الولايات المتحدة الأمريكية للقضاء على التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة على السلم المحلي والإقليمي وزيادة خطورة العمليات الانتقامية التي قام بها؛ الأمر الذي أدى إلى التقليل من فعاليته بسبب الضربات القوية التي تلقاها.

الملحق(1)

(خريطة توضح مناطق انتشار شعب الأشولي في عدد من الدول)

المصدر: Easter J,onathan R., Hatangimana B,enon M., bending the spear: the campaign against the lord's resistance army, naval postgraduate school monterey, California, December 2017, p.79.

الملحق (2)

(خريطة توضح مناطق نشاطات جيش الرب الأوغندي العسكرية)

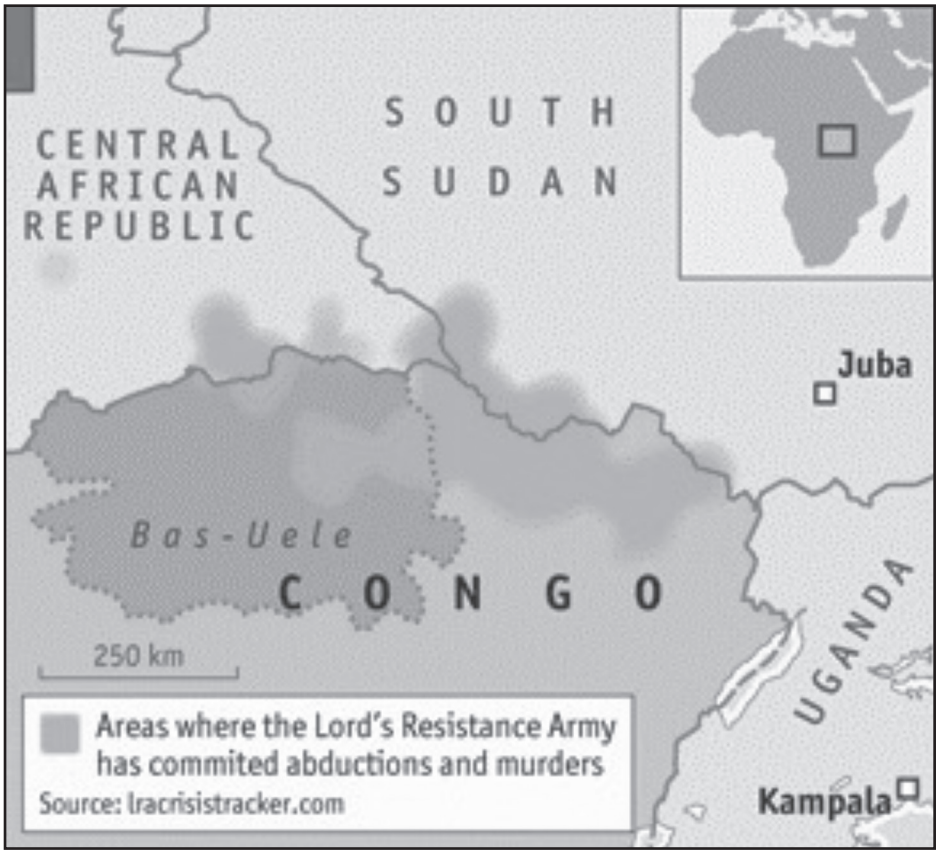

المصـــدر: Andrew, McGregor, Leadership Bloodbath Marks Failure of Uganda's LRA to Sign Peace Treaty, https://www.aberfoylesecurity.com

الملحق(3)

(خريطة توضح الجهود الدولية والإقليمية للقضاء على التنظيم المسلح)

المصـــدر: Operation lightning thunder and the christmas massacres.

http://letusstopkony.blogspot.com

الهوامش والمراجع

(1) Uganda. https://www.itu.int

(2) McMaster, David N. “towards a settlement geography of uganda”. *E. Afr. Geogr. Rev.,* No. 6, April 1968, pp 25-34.

الأمم المتحدة، الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، وثيقة أساسية مشتركة تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف لأوغندا، 11 أيار، 2015، ص1.

(3) Republic of Uganda Ministry of Finance, Planning and Economic Development, Uganda National Report For the Implementation of the Programme of Action for the Least Developed Countries for the Decade 2001-2010, p.4.

(4) Warnock, Frank; Conway, Patrick. *Post-ConflictRecoveryinUganda,* D.C.: World Bank Institute Washington, 1999, p.1.

(5) سليماني، يوسف: "جوانب من السياسة الاستعمارية البريطانية في أوغندا (1894–1962)"، **مجلة الدراسات الإفريقية**، المجلد 3، العدد 5، الجزائر، 2016، ص ص 176–158.

(6) قدر أعداد أفراد شعب الأشولي بـ 1.470.554 نسمة؛ أي بنسبة (4.4%) من الشعب الأوغندي في تعداد 2014، الذين يعيشون في شمال أوغندا، ويتحدثون باللغات الغربية النيلية، وهم مزارعون تقليديون، وفي السياق التاريخي أدى الأشولي دوراً محورياً في فترة ما بعد الاستقلال المضطربة، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Dick, Laura. *The Acholi of Northern Uganda and Invisible Children, Inc. Bodies in Pain, Misrepresentation, and the Construction of “Africa” within American Imaginaries*, A thesis submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree Master of Arts in African Studies. Los Angeles: University of California, 2014, pp. 11-24.

(7) Okoth, P. Godfrey. "Africa’s Development Nightmare: Uganda’s case". *Journal of Eastern African Research & Development,* Vol. 22, 1992, pp. 132-140.

(8) Lord’s Resistance Army rebel organization. https://www.britannica.com

(9) أصبح ملكاً لإقليم بوغندا في المدة (1939–1966)؛ إذ خلف والده بينما كان لا يزال قاصراً، ثم أكمل دراسته في كامبريدج فيما بعد، وعلى الرغم من أنه لم يكن يحظى بالشعبية فإنه أصبح بطلاً قومياً لوقوفه في وجه البريطانيين، وأصبح أول رئيس لأوغندا (1962– 1966)، وشغل دوراً مزدوجاً بذلك، كرئيس لكل أوغندا، وكزعيم لإقليم بوغندا داخلها، جرى إبعاده من قبل خصومه؛ حيث مات في المنفى بلندن لاحقاً.

Mutesa II (1924—1969) king of Buganda. https://www.oxfordreference.com

(10) تعد بوغندا من أكبر الممالك التقليدية في أوغندا، ويرجع لها الحق في التصرف في باقي الممالك الأخرى، وأهمها مملكة بانيورو، وآنكول، وتورو، كان يحكم بوغندا ملك يسمى بالكاباكا، عرفت بوغندا استقلالها الذاتي عن مملكة بانيورو منذ عام 1790؛ حيث اعتلى الحكم لاحقاً، الكاباكا موتسا الأول في المدة (1875–1884).

Ashe, Robert Pickering. *Two Kings of Uganda*. London, 1970, pp.49-52.

(11) شاكر، محمود: **أوغندا**، دمشق: مكتبة دار الفتح، 1971، ص27.

(12) Ward, Kevin. "The Church of Uganda and the Exile of Kabaka Muteesa II, 1953-55". **Journal of** *Religion in Africa,* Vol. 28, Fasc. 4, Nov., 1998, pp. 411- 415.

(13) Atkinson**,** Ronald R. *From Uganda to the Congo and Beyond: Pursuing the Lord's Resistance Army*. International Peace Institute, December 2009, pp.2-3.

(14) مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الأمم المتحدة في أوغندا، 2021.

(15) TESSA – Uganda. https://www.open.edu

(16) Hancock, Ian. "The Buganda Crisis of 1964". *African Affairs*, Vol. 69, No. 275, Apr., 1970, pp. 109-121.

(17) ولد في عام 1925 بكوكوبو في غرب النيل، انخرط في الجيش من الأربعينيات حتى عام 1970، أعلن نفسه رئيساً في عام 1971، وبقي في السلطة من عام 1971 إلى 1979. وخلال فترة حكمه عاش أسلوب حياة فخمة وساهم في انهيار الاقتصاد الأوغندي، وسعى للبقاء في السلطة بأي ثمن؛ مما أدى إلى انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، أطيح به في عام 1979، وفر أولاً إلى ليبيا، ثم إلى المملكة العربية السعودية؛ حيث توفي في 16 آب 2003. Idi Amin (c. 1925–2003). https://www.biography.com

(18) ولد في 28 كانون الأول 1924 في لانغو بأوغندا، وقاد بلاده إلى الاستقلال في عام 1962 وأصبح رئيساً للوزراء في المدة (1962–1970) ورئيساً لمرتين (1966–1971)، و(1980–1985)، وفي عام 1985 أجبر على ترك منصبه من قبل أوكيلو، واستقر في زامبيا حتى وفاته في عام 2005.

Milton Obote president of Uganda. https://www.britannica.com

(19) Herbst ,F. Musisi, R., P. "Cunningham. The Battle of Mengo: An understanding of the evolution of the 1966 Ugandan Constitution Crisis". *International Journal of Scientific Research and Innovative Technolog,* Vol. 5, No. 2, February 2018, p.15.

(20) Southall, Aidan. "General Amin and the Coup: Great Man or Historical Inevitability?". *The Journal of Modern African Studies*. Vol. 13, No. 1 (Mar., 1975), pp. 85-90.

(21) TESSA – Uganda. https://www.open.edu

(22) From Uganda to the Congo and Beyond: Pursuing the Lord's Resistance Army.

(23) Uganda (1962-present). https://uca.edu/politicalscience

(24) ولد في عام 1944 بمنطقة مبارا في أوغندا، درس في المدارس التبشيرية، ثم درس العلوم السياسية والاقتصاد في جامعة دار السلام عام 1970 في تنزانيا، وعندما تولى الجنرال عيدي أمين السلطة في أوغندا عام 1971، أسس جبهة الإنقاذ الوطني التي ساعدت على الإطاحة بالجنرال عام 1979، وفي عام 1980 ترشح لمنصب رئيس أوغندا، وعندما فاز ميلتون أوبوتي بالانتخابات، شكل حركة المقاومة الوطنية، وفي 26 كانون الثاني 1986، أعلن نفسه رئيساً لأوغندا، وانتخب لهذا المنصب في 9 أيار 1996، وأعيد انتخابه في عام 2001 ومرة أخرى في عام 2006، لاحقاً، أعيد انتخابه مرة أخرى في عامي 2011 و 2016.

Yoweri Kaguta Museveni president of Uganda. https://www.britannica.com

(25) كوماكش، لياندرو: جيش الرب الأوغندي جدلية الحرب والسلام، على الرابط: https://studies.aljazeera.net

Lord's Resistance Army rebel organization. https://www.britannica.com (26)

(27) ولد في نام أوكورا بمنطقة كيتجوم عام 1914، عندما كان يبلغ من العمر 26 عاماً، انضم إلى بنادق الجيش الاستعماري البريطاني، انضم لاحقاً إلى الجيش الأوغندي، وسرعان ما ارتقى إلى رتبة ملازم أول في الجيش الأوغندي في عام 1962، وبحلول عام 1968، ترقى إلى رتبة عقيد، عاش في المنفى بين بلدان مختلفة بما في ذلك كينيا وتنزانيا و دول أوروبا قبل وفاته في عام 1996.

President Tito Okello Lutwa (General) .https://www.statehouse.go.ug

From Uganda to the Congo and Beyond: Pursuing the Lord's Resistance Army, pp.2-3. (28)

(29) الأمم المتحدة في أوغندا، ص2.

National Counterterrorism Center, The Lord's Resistance Army. https://www.dni.gov (30)

(31) نشأت حركة روح القدس في شمال أوغندا في الثمانينيات؛ حيث دمرت الحروب ذاك المجتمع القروي المسالم لما يقرب من عقدين من الزمن، إلى أن ادعت أليس لاكوينا قدرتها على إحضار رسائل من العالم الروحي، وحضت القرويين على معارضة تدخل الحكومة في إقليم الأشولي، كما نصحت أتباعها بحماية أنفسهم من الرصاص عن طريق تلطيخ جلدهم بزيت الطهي وأعلنت أن الحجارة و الزجاجات التي يتم إلقاؤها على القوات الحكومية ستتحول إلى قنابل يدوية، وبسبب ذلك قُتل العديد من أتباعها في المواجهات مع الحكومة في عام 1987، وشهدت الحركة أفول دورها في المنطقة عندما هربت زعيمتها إلى كينيا وماتت هناك، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Testigrosso, Sabrina. *Holy Spirit Movement and Lord Resistance Army in Uganda*. https://www.academia.edu.

Alice Lakwena's Holy Spirit Movement. https://www.globalsecurity.org

(32) كانت أليس أوما لاكوينا، وتبلغ من العمر 28 عاماً عندما بدأت حياتها المهنية كقائدة مقاومة ومؤسسة لحركة روح القدس، وشهدت الحركة أفول دورها وسيطاً روحياً.

Alice Lakwena's Holy Spirit Movement. https://www.globalsecurity.org

(33) Allen, Tim. "Understanding Alice: Uganda's Holy Spirit Movement in Context". *Africa***:** *Journal of the International African Institute*, Vol. 61, No. 3, Diviners, Seers and Prophets in Eastern Africa, 1991, pp. 370- 375.

(34) عبد الرحمن، د. حمدي: جيش الرب نموذجاً: دروس مكافحة الإرهاب الديني في إفريقيا، على الرابط: https://futureuae.com

(35) Human Rights Watch interview with witness, Impunity and Human Rights Abuses in Northern Uganda, 2005, pp.2-6.

(36) Acker, Frank Van. "Uganda and the Lord's Resistance Army: The New Order No One Ordered",

.*African Affairs*, Vol. 103, No. 412, Jul., 2004, pp. 335-340

(37) وُلد كوني في أوائل الستينيات من القرن الماضي لعائلة من فلاحي الأشولي في قرية أوديك في شمال أوغندا، ويُذكر كصبي ودود، أصبح معالجاً تقليدياً بعد ترك المدرسة الابتدائية، ولكن في الثمانينيات انجذب إلى حركة روح القدس بقيادة أليس أوما لاكوينا.

https://www.bbc.com .(Joseph Kony - child kidnapper, warlord, 'prophet

(38) Impunity and Human Rights Abuses in Northern Uganda, pp.2-6.

(39) Lomo, Zachary. *Behind the Violence*: *The War in Northern Uganda*. https://www.files.ethz.ch

(40) جيش الرب نموذجاً: دروس مكافحة الإرهاب الديني في إفريقيا، على الرابط: https://futureuae.com

(41) خاياجالا، جيلبرت: "شرق إفريقيا الأمن وإرث الهشاشة"، **مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية**، العدد 86، 2009، ص29.

(42) The Lord's Resistance Army. https://www.dni.gov

(43) Impunity and Human Rights Abuses in Northern Uganda, pp.2-6.

(44) جيش الرب الأوغندي جدلية الحرب والسلام، على الرابط: https://studies.aljazeera.net

(45) The Lord's Resistance Army. https://www.dni.gov

(46) جيش الرب الأوغندي جدلية الحرب والسلام، على الرابط: https://studies.aljazeera.net

(47) Impunity and Human Rights Abuses in Northern Uganda, pp.2-6.

(48) Impunity and Human Rights Abuses in Northern Uganda, pp.2-6.

(49) Grob, Nikolas, Speyer, Johanna, Jens Thalheimer. Uganda (LRA) 1986-1991.Democratic Republic (DR) of the Congo (RCD). 15 September 2015, p.3.

(50) جيش الرب نموذجاً: دروس مكافحة الإرهاب الديني في إفريقيا، على الرابط: https://futureuae.com

(51) جيش الرب الأوغندي جدلية الحرب والسلام، على الرابط: https://studies.aljazeera.net

(52) Impunity and Human Rights Abuses in Northern Uganda, pp.2-6., pp.2-6.

(53) The Lord's Resistance Army. https://www.dni.gov

(54) Doom, Ruddy; Vlassenroot, Koen. "Kony's Message: A New Koine? The Lord's Resistance Army in Northern Uganda". *African Affairs*, Vol. 98, No. 390,1999, pp. 5-9.

(55) Uganda (LRA) 1986-1991, p.3.

(56) Kony's Message: A New Koine? The Lord's Resistance Army in Northern Uganda, pp. 5-9.

(57) جيش الرب نموذجاً: دروس مكافحة الإرهاب الديني في إفريقيا، على الرابط: https://futureuae.com

(58) Impunity and Human Rights Abuses in Northern Uganda, pp.2-6.

(59) جيش الرب نموذجاً: دروس مكافحة الإرهاب الديني في إفريقيا، على الرابط: https://futureuae.com

(60) جيش الرب الأوغندي جدلية الحرب والسلام، على الرابط: https://studies.aljazeera.net

(61) Impunity and Human Rights Abuses in Northern Uganda, pp.2-6.

(62) جيش الرب نموذجاً: دروس مكافحة الإرهاب الديني في إفريقيا، على الرابط: https://futureuae.com

(63) جيش الرب الأوغندي جدلية الحرب والسلام، على الرابط: https://studies.aljazeera.net

(64) مجلس الأمن السنة الحادية والستون، الجلسة 5415، نيويورك، 19 نيسان 2006، ص4.

(65) Dunn, Kevin C.. "Uganda: The Lord's Resistance Army". *Review of African Political Economy*, Vol. 31, No. 99, ICTs 'Virtual Colonisation' & Political Economy, Mar., 2004, pp. 139-142.

(66) رودل، إيلويش، جيش الرب للمقاومة، نشرة أمسكني إن استطعت! آذار 2011، على الرابط: https://www.fmreview.org

(67) جيش الرب الأوغندي جدلية الحرب والسلام، على الرابط: https://studies.aljazeera.net

(68) مجلس الأمن: تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلًا بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، 4 تشرين الثاني 2011، ص2.

(69) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، ص2.

(70) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، ص2.

(71) Brooks, Rosa. *The Stories W ories We Must T e Must Tell***:** *Ugandan Childr ell***:** *Ugandan Children and the A en and the Atrocities of ocities of the Lord's Resistance Army*, Georgetown University Law Center, Africa Today 45, 1, 1998, pp.80-81.

(72) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، ص2.

(73) The Stories W ories We Must T e Must Tell: Ugandan Childr ell: Ugandan Children and the A en and the Atrocities of ocities of the Lord's Resistance Army, pp.80-81.

(74) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، ص2.

(75) Julia Spiegel, Finishing the Fight Against the LRA, May 12, 2009. https://enoughproject.org

(76) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، ص2.

(77) The Lord's Resistance Army. https://www.dni.gov

(78) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلًا بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، ص2.

(79) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، ص2.

(80) Trail of Death, March 28, 2010. https://www.hrw.org

(81) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، مجلس الأمن، 4 تشرين الثاني 2011، ص3.

(82) The Lord's Resistance Army It hasn't gone away, https://www.economist.com

(83) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، ص3.

(84) Halima Athumani, Uganda's rebels: From Holy Spirit to Lord's Army. https://www.aa.com.tr

(85) كان الهجوم العسكري المعروف باسم عملية الرعد الخاطف قد بدأ في 14 كانون الأول 2008، بعد نهاية عامين من مفاوضات السلام بين جيش الرب للمقاومة والحكومة الأوغندية؛ حيث نفذ الجيش الأوغندي بالشراكة مع

قوات جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وبدعم من الولايات المتحدة ، قصفاً جوياً لمعسكر جيش الرب للمقاومة الرئيسي بجمهورية الكونغو الديمقراطية ، تلاه قصف بري لمدة ثلاثة أشهر، للتفاصيل ينظر:

Schomerus, Mareike, Tumutegyereize, Kennedy, *Operation Lightning Thunder*. https://relief-web.int

(86) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عمـلاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، ص3.

(87) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عملاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن، ص4.

(88) بيان من رئيس مجلس الأمن، 14 تشرين الثاني 2011، ص1.

(89) Arieff, Alexis. *Lauren Ploch Blancha, Tomas F. Husted, The Lord's Resistance Army: The U.S. Response,* Congressional Research Service, September 28, 2015,p.1-2.

(90) بيان من رئيس مجلس الأمن، ص1.

(91) بيان مجلس الأمن، 29 حزيران 2012، ص2.

(92) تقرير الأمين العام عن المناطق المتضررة من جيش الـرب للمقاومـة عملاً بالبيان الصحفي لمجلس الأمن،-ص3.

المراجع بالحروف اللاتينية

Refernces in Roman Script

(1) Al-ʾamm al-mtḥdẗ, al-ṣkūk al-dūlīẗ lḥqūq al-insān, ūṯīqẗ asāsīẗ mštrkẗ tškl ǧzʾā mn tqārīr al-dūl Al-ʾaṭrāf lāūġndā, 11 aīār, 2015.

(2) Bīān mn rʾīs mǧls al-ʾamn, 14 tšrīn al-ṯānī 2011, ṣ1.

(3) Bīān mǧls al-ʾamn, 29 ḥzīrān 2012.

(4) Tqrīr al-ʾamīn al-ʿām ʿn ḥālẗ al-ʾaṭfāl al-mtḍrrīn mn aʿm.āl ǧ.īš al-.rb llmqāūmẗ fī sīāq al-trāʿ al-mslḥ, mǧls al-ʾamn, 25 aīār 2012.

(5) Tqrīr al-ʾamīn al-ʿām ʿn al-mnāṭq al-mtḍrrẗ mn ǧīš al-.rb llmqāūm.ẗ ʿm.lā bālbīān al-ṣḥfī lmǧls al-ʾamn, mǧls al-ʾamn, 4 tšrīn al-ṯānī 2011.

(6) Mǧls al-ʾamn al-snẗ al-ḥādīẗ wālstūn, al-ǧlsẗ 5415, nīwyūrk, 19 nīsān 2006, ṣ4.

(7) Mǧmūʿẗ al-ʾamm al-mtḥdẗ lltnmīẗ al-mstdāmẗ, al-ʾamm al-mtḥdẗ fī aūġndā, 2021.

(8) Šākr, mḥmūd, aūġndā, dmšq, 1971, ṣ27.

(9) Slīmānī, īūsf , ǧwānb mn al-sīāsẗ ālāstʿmārīẗ al-brīṭānīẗ fī aūġndā (1894-1962), mǧlẗ al-drāsāt Al-ifrīqīẗ, al-mǧld 3, al-ʿdd 5, al-ǧzāʾir, 2016, ṣ ṣ 158-176.

(10) Ḫāīāğālā, ğīlbrt, šrq afrīqīā al-āmn wārṯ al-hšāšẗ, mrkz al-āmārāt lldrāsāt wālbḥūṯ al-āstrātīğīẗ, al-ʿdd 86, 2009, ṣ29.

(11) ʿBdālrḥmn, d. ḥmdī, ğīš al-rb nmūḏğā: drūs mkāfḥẗ al-irhāb al-dīnī fī ifrīqīā, ʿli al-rābṭ: https://futureuae.com.

(12) Kūmākš, līāndrū , ğīš al-rb al-ʾaūġndī ğdlīẗ al-ḥrb wālslām, ʿli al-rābṭ: https://studies.aljazeera.net.

مجلة العلوم الاجتماعية

تأسست عام ١٩٧٣م. فصلية. محكّمة. تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت
تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاجتماع والخدمة الاجتماعية
وعلم النفس والأنثروبولوجيا والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات والأعلام

رئيس التحرير:
أ. د. مها مشاري السجاري

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين العرب في مجال العلوم الاجتماعية لنشر البحوث الأصيلة والاسهام في معالجة قضايا مجتمعهم
- ترحب بالدراسات المقارنة وتشجع على التكامل بين مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية
- عرض مراجعات الكتب والتقارير وملخصات رسائل ماجستير والدكتوراه
- تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى
EBSCO PUBLISHING
و دار المنظومة www.mandumah.com

توجه جميع المراسلات إلى:
رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت
ص. ب: 27780 الصفاة، 13055 الكويت
تلفون: 00965 24810436
فاكس: 24836026
jss@ku.edu.kw
E-mail jsskuwait@gmail.com

الاشتراكات

	الكويت والدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	٣ دنانير سنوياً في الكويت ٤ دنانير في الدول العربية	١٥ دولاراً
مؤسسات	١٥ ديناراً في السنة ٢٥ ديناراً لمدة سنتين	٦٠ دولاراً في السنة ١١٠ دولارات لسنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم جامعة الكويت أو بتحويل مصرفي لحساب جامعة الكويت رقم ٠٤٢١٠٢٦٠٨ لدى البنك المركزي في الكويت.

IBN / KW 21CBKU 0000000000000004202608

Visit our Website: apc. kuniv.edu.kw/jss

حساب المجلة بالاستغرام: @jsskuwait

حساب المجلة بالتويتر: @jsskuwait1